نموذج الترخيص

انا الطالب :- محمد عبدالجبار محمد الزبن

أمنح الجامعة الأردنية و /أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/ أو استغلال و/أو ترجمة و/ أو تصوير و/أو إعادة أنتاج باي طريقة كانت سواء ورقية و/ أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير /الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها :

الصحابة الذين قيل عن أحدهم "لا يعرف له رواية" من خلال كتاب الإصابة للحافظ ابن حجر - دراسة نقدية -

وذلك لغايات البحث العلمي و /أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و /أو لاي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة ، و أمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

أسم الطالب :- محمد عبدالجبار محمد الزبن

التوقيع :

التاريخ : ١٨/ ١/ ٢٠٢٣م.

الصحابة الذين قيل عن أحدهم "لا يُعرَفُ لَه رِوَايَة" مِنْ خِلَالِ كِتابِ الإصابَة لِلحَافِظِ اِبْنِ حَجَرٍ
- دراسةٌ نقديةٌ-

إعداد
محمد عبدالجبَّار محمد الزَّبِن

المشرف
الأستاذ الدكتور عبدربّه سلمان أبو صعيليك

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في

الحديث

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

كانون الثاني - 2023

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ 18:1:2023

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة "الصحابة الذين قيل عن أحدهم: " لا يُعرف له رواية" من خلال كتاب الإصابة للحافظ ابن حجر – دراسة نقدية-" وأجيزت بتاريخ 2023/01/05

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــع
الأستاذ الدكتور عبدربّه سلمان أبو صعيليك ، مشرفًا أستاذ – الحديث الشّريف وعلومه	.....
الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة ، عضوًا أستاذ – الحديث الشّريف وعلومه	.....
الدكتور علاء الدّين محمد عدوي ، عضوًا أستاذ مشارك – الحديث الشّريف وعلومه	.....
الدكتور أمين عمر دغمش ، عضوًا أستاذ مشارك – الحديث الشّريف وعلومه (جامعة العلوم الإسلاميّة العالمية)	.....

تمتت كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع
18/1/2023

إهداء

إلى الذين حملوا معي عناء التعب، وسهر الليالي، وتحمّلوا مشاقّ المشوار الطويل، وتقديم دعمهم المعنويّ، وزراعة الفأل في طريق الحياة التي يكثر في جنباتها الشـــوك.. من الأهل والأصدقاء والمحبّين. وإلى الذين وافوني بالدعاء الجميل، والعطاء الجزيل، من أطايب الكلام.

وإلى من دفعني إلى الأمام، لأتمم مسيرة الإنجازات بدراسة أكاديمية، من الدكاترة النبلاء، الذين قابلتهم في جامعة الزرقاء أولَ مرّة، عند دخولي مرحلة البكالوريس على حين غفلة من الشيب، عام: 2013م.

وإلى دكاترة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في عموم أقسامها، فقد كان لهم عظيم الأثر في رفع المعنويات، فضـــلا عن العلم الذي قدموه لي ولزملائي الطلاب، وصـــولا إلى مرحلة الدرجة العليا الأكاديمية، ولا أســـتثني منهم أحدًا، وهذا الإهداء بمثابة دعاء وثناء لكلّ واحد بِاسمِه.

كما أقدم هذا العمل المتواضـــع لطلبة العلم، من الزملاء وغيرهم، فالعلم يصـــل بيننا، وإن كانت بضـــاعتي مزجاةً. راجيا من الله تعالى أن ينفعنا وينفع مَن ذركرناهم بالعلم النافع والعمل الصالح.

فإليكم جميعا أقدم هذا المجهود، سائلا الولى عز وجل أن يكتب أجركم ويجزيكم عني خير الجزاء

أخوكم/ محمد بن عبدالجبار الزَّبن

-أبو عمر-.

شكر وعرفان

من صميم القلب، وجميل الوجدان، أتقدم بعظيم الشكر والعرفان، من أساتذتي الأجلاء، ودكاترتي النبلاء، على ما قدموه لي من علوم وفهوم، زادتني من العلم نورا، ومن الدرسِ قربًا، ومن سعادة طلب العلم حبورًا، حينما نهلت من معينهم، في أروقة كلية الشريعة من الجامعة الأردنية، فجزاهم الله خير الجزاء.

فلقد كنتم نِعمَ الأستاذ والمعلّم والعالم الفذّ والدكتور الأكاديميّ، الذين مع كلّ مادة كانوا يصنعون درجة على سلّم الفهوم والعلوم، ومع كلّ مساقٍ كانوا يتفانون لأداء الواجب التعليمي بكلّ اقتدار، فجزاهم الله خيرًا على ما قدّموه ويقدمونه.

ومن خلال أطروحة الدكتوراة، أخص بالشكر الجزيل، اللجنة المناقشة، بدءًا:

الأستاذ الدكتور عبدربه سلمان أبوصعيليك، على دعمِه المستمر وتوجيهاته الدقيقة التي ساهمت في اخراج الأطروحة بهذه الحُلة القشيبة، فما عملي سوى ثمرة يانعة لما غرسه من طيب الأعمال والأقوال، فجزاه الله عني خير الجزاء.

الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة، فجزاكم الله عنّا وعن الإسلام خير الجزاء، فأنتم الذين أفخر يوم تأطرت الأطروحة باسمكم النبيل، وعلمكم الجليل، ومعدنِكم الأصيل، وازدات الأطروحة قربًا من الصفوف الأولى على مقاعد التميّز، بعد الأخذ بتوجيهاتكم السديدة، فهي دومًا محلّ اهتمام لدى طلاب العلم.

الأستاذ المشارك الدكتور علاء الدين محمد عدوي، رئيس قسم أصول الدين –كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، فقد شرفتُ بكم مرّتين ولم أزَلْ، فقد كنتم المشرف على رسالتي في الماجستير من الجامعة الأردنية، واليوم أثريتم الأطروحة بملحوظاتكم الدقيقة، مما ساند ارتقاءَها، وأوسَعَ فِناءَها، وأعذبَ رواءَها.

الأستاذ المشارك الدكتور أمين دغمش، رئيس قسم أصول الدين –كلية الشريعة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الذي شرفني يوم كان المناقش الخارجيّ لأطروحتي المتواضعة أمام سامق علمِه، وسابقِ عمَلِه، وبكلّ معاني الاعتزاز أخذت بتوجيهاته في المناقشة، مما كان له عظيم الأثر في جوانبَ عديدة، ما بين تصويب وتهذيب وتشذيب، فكانت ملحوظاته كمنارة أشقّ بها سبيلًا نحو ضياء العلم، شمس المعرفة.

سائلا اللهَ عز وجل، أنْ يُجزل لهم المثوبةَ، وأن يرفع قدرهم في الدارين، وأن ييسر أمرنا وأمرهم فيما يرضيه ربنا عنا وعن عموم دكاترتي الأجلّاء.. آمين.

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين

وصلّى اللهُ وسلّم على سيدنا محمد سيد المرسلين

الباحث: محمد عبدالجبار الزبن.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ج
إهداء	د
شكر وعرفان	هـ
فهرس المحتويات	و
ملـخــص	ط
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	3
أهداف الدراسة	4
الدراسات السابقة	5
منهجية الدراسة	7
خطة الدراسة	7
الفصل التمهيدي: كتاب الإصابة في تمييز الصحابة أهميته واهتماماته	8
المبحث الأول: الصحبة مفهومها سماتها وطرق إثباتها	9
المطلب الأول: مفهوم الصحبة وأُسس الترجمة للصحابة الكرام ﷺ	10
المطلب الثاني: سمات الصحابة الكرام ومنهج أهل السنة فيهم	19
المطلب الثالث: أثر الرواية في معرفة الصحابة وإثبات الصحبة	24
المطلب الرابع: أثر الرواية في تحديد الطبقة	28
المبحث الثاني: أهمية كتاب الإصابة واهتماماته	32
المطلب الأول: رأي ابن حجر في تعريف الصحبة	32
المطلب الثاني: أهمية كتاب الإصابة في علم التراجم وكتب الطبقات	33
المطلب الثالث: مِيزات كتاب الإصابة بين كتب الطبقات	37
المطلب الرابع: أسس ذكر التراجم في كتب الطبقات	41
الفصل الأول: مرويات الصحابة الذين قيل فيهم: "لا يعرف له رواية" وأسباب نفيها أو إثباتها	50
تمهيد	51
المبحث الأول: أسباب نفي أو إثبات مرويات الصحابةﷺ الذين قيل عن أحدهم:"لا يعرف له رواية"	51
المطلب الأول: أهم الألفاظ المستخدمة فيمن قيل فيهم من الصحابةﷺ: "لا يعرف له رواية" وأسبابها وفائدتها في الدراسة	52

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني: الأسباب الظاهرة في نفي الرواية عن صحابة قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية"	59
المطلب الثالث: أسباب غير ظاهرة في نفي الرواية عن صحابة قيل فيهم: "لا يعرف له رواية"	74
المبحث الثاني: أثر الرواية في إثبات الصحبة أو نفيها عمّن قيل فيهم: "لا يعرف له رواية":	85
المطلب الأول: صحابة قيل فيهم: "لا يعرف له رواية" ثبت لهم الصحبة دون الرواية	85
المطلب الثاني: صحابة قيل فيهم: "له رواية" ونفى ابن حجر عنهم الرواية	89
المطلب الثالث: قيل فيهم: "لا يعرف له رواية" ووقع الوهم في أسمائهم ووصفهم	99
الفصل الثاني: استدراكات ابن حجر على تراجم صحابة قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية"	103
تمهيد	103
المبحث الأول:صحابة قيل عن أحدهم:"لا يعرف له رواية" وأثبت لهم ابن حجر رواية	104
المطلب الأول: صحابة قيل فيهم: "لا يعرف له رواية" وأثبت ابن حجر لهم رواية وأوردها	104
المطلب الثاني: صحابة قيل عن أحدهم:"لا يعرف له رواية" وأثبت ابن حجر حديثهم مكتفيًا بالإشارة إليها	120
المطلب الثالث: صحابة قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" وجاء ذكرهم في أحاديث	127
المبحث الثاني: الصحابة الذين قيل عن أحدهم:"لا يعرف له رواية" وأثبتت لهم الدراسة وجود رواية	133
المطلب الأول: صحابة قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" فوافق ابنُ حجر وثبت له رواية	133
المطلب الثاني: صحابة قيل عن أحدهم: "لا يُعرف له رواية" وسكت عنهم ابن حجر وناقشتهم الدراسة	138
المبحث الثالث: استدراكات الحافظ ابن حجر على تراجم صحابة قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية"	143
المطلب الأول: من قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" ولم يُثبت ابنُ حجرَ لهم الصحبة:	143
المطلب الثاني : استدراكات ابن حجر على تراجم صحابة قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" وقع الوهم في إحد جوانب الترجمة	148
المطلب الثالث: أثر تحديد النسب في الوقوف على الحكم الصحيح لمن قيل عنهم:"لا يعرف له رواية"	156
الفصل الثالث: صحابة قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" تجمعهم أوصاف متقاربة	161
تمهيد	162
المبحث الأول: صحابيات قيل عن إحداهن "لا يعرف لها رواية"	162
المطلب الأول: استدراكات ابن حجر على تراجم صحابيات قيل عن إحداهن: "لا يعرف لها رواية"	163
المطلب الثاني: تراجم صحابيات قيل عن إحداهنّ: "لا يعرف لها رواية" رفع ابن حجر المشكل عن بعض جوانبها	167
المبحث الثاني: صحابة قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" ممن شهد فتح مصر	171

الموضوع	الصفحة
المطلب الأول: من قيل فيهم: "لا تعرف له رواية" ومرجع ذكرهم ابنُ يونس	171
المطلب الثاني: صحابة قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" وشهد فتح مصر ولم يتفرّد ابن يونس في ذِكرهم	177
المبحث الثالث: صحابة تجمعهم أحداث قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" ناسب ذكرهم في مبحث مستقلّ	181
المطلب الأول: من لم تثبت لهم رواية ولا صحبة ووردت تراجمهم في أحداث تروى	181
المطلب الثاني: قرائن إثبات الصحبة من خلال القصة والحدث	183
الفصل الرابع:دوافعُ الرِّوايةِ وقرائنُ موانِعِها فيمن قِيلَ فيه من الصَّحابة: (لا يُعرَفُ لَه رِواية)	194
تمهيد	195
المبحث الأول: الدوافع العامة لرواية الحديث الشريف لدى الصحابةﷺ	200
المطلب الأول: الدوافع التعبدية للرواية	201
المطلب الثاني: حرص الصحابة ﷺ على شرف الامتثال بتبليغ العلم	207
المطلب الثالث: أساليب رواية الحديث الشريف لدى الصحابة ﷺ	208
المبحث الثاني: منهجية الصحابة ﷺ في الرواية وأثر ذلك في الامتناع منها	211
المطلب الأول: أثر منهجية الرواية لدى الصحابة في الإقلال من الرواية	212
المطلب الثاني: موانع الرواية فيمن قيل فيهم من الصحابة: "لا يعرف له رواية"	215
المطلب الثالث: مؤشرات إثبات الرواية ونفيها فيمن قيل فيه من الصحابة: "لا يعرف له رواية"	217
المبحث الثالث: قرائن موانع الرواية عند الصحابةﷺ فيمن قيل فيهم: "لا يعرف له رواية"	224
المطلب الأول: قرائن الموانع الظاهرة	225
المطلب الثاني: قرائن مرتبطة بالرواة عن الصحابة ﷺ من جهتي: التحمّل والأداء	229
المطلب الثالث: القرائن الطارئة على الراوي والرواية	234
الخاتمة	238
النتائج	238
التوصيات	239
المصادر والمراجع	240
أولا: المصادر	240
ثانيا: المراجع	246
المُلخّص باللغة الإنجليزية (Abstract)	24

الصحابة الذين قيل عن أحدهم "لا يُعرَفُ لَه رِوَايَة" مِنْ خِلَالِ كِتابِ الإصابَة لِلحَافِظِ اِبْنِ حَجَرٍ - دراسةٌ نقديةٌ-

إعداد

محمد عبدالجبَّار محمد الزَّبِن

المشرف

الأستاذ الدكتور عبدربّه سلمان أبو صعيليك

ملـخــص

عنيت هذه الدراسة بتراجم الصحابة الكرام، والموسومة بـــ: (الصحابة الذين قيل عن أحدهم "لا يعرف له رواية" من خلال كتاب الإصـــابة للحافظ ابن حجر- دراســـة نقدية-). وهي أصـــيلة في "علم معرفة الصحابة"، بدءًا من محورها الأساس في إفراد الصحابة الذين قيل عن أحدهم "لا يعرف له رواية".

وبدأت الدراسة بتعريف مفهوم: الصحبة والصحابة لغة واصطلاحًا، وأيضًا عرفًا لدى أهل الطبقات، وبيان أهمية الرواية في إثبات الصـــحبة ونفيها، والوقوف على اســـتدراكات ابن حجر في التراجم على من سبقه.

وعنيت الدراســة بإبراز أسـباب نفي الرواية عن بعضــهم بالقول: "لا يعرف له رواية"، وتقسـيمها إلى أســباب ظاهرة وخفية، وعمل دراســة عن كل ترجمة، لمعرفة متعلقاتها من حيث الرواية والرتبة، وإجراء مقارنات بين الأقوال في نفي الرواية وإثباتها، وتتبع مظانّ الرواية وإثباتها إن وجدت، والإفادة من تلك الترجمة، بالإشارة إلى جوانب علمية حديثية قد تطرأ خلال دراسة الترجمة.

وبيّنت الدراسة أنّ بعض التراجم تجمعها سمات محددة، فجاءت الصحابيات ممن قيل عن إحداهنّ: "لا يعرف لها رواية"، ومن قيل فيهم: شهدوا بدرا، أو فتح مصر، أو من موالي النبيّ ﷺ.

وجاء مسلك الدراسة ليكشف عن قرائن:(دوافع وموانع الروية لدى الصحابة الذين قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية"). كقرينة: من مات في عهد النبوة، أو وُلِدَ بعدَه، فتلك من موانع الرواية. وفي حال وجود دوافع الرواية فيزداد البحث بُغية التثبت من وجود الرواية، لأهمية إثبات الصحبة.

ومما يجدر التنويه به، أصـالةُ هذه الدراسة بكافة جوانبها، وأنها أفادت من المصـادر الأصـيلة من كتب الطبقات، ومن كتب المتون، والعديد من كتب الشروحات ونحوها، للوقوف على دراسة نافعة.

المقدمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خيرِ البريات، صلاة وسلاما دائمين دائبين ما دامت الأرضُ والسماوات، وعلى آله الطاهرين، وصحابته النجباء الغرّ الميامين، ومن والاه واهتدى بهداه إلى يوم الدّين، وبعد:

فإنّ علوم الحديث الشريف بحر من العلوم، متباعدة ومتعددة شطآنها، ومتنوعة مقاصدها، وتستقصي كلّ ما يحيط إثبات الخبر من معانٍ وأسس وقواعد ونقد وتوضيح وشرح وإثبات ونفي.

ومن العلوم المتفرعة من علم الحديث الشريف: (علم معرفة الصحابة)، وقد ينضوي هذا الفرع تحت علم: الطبقات، أو: علم التراجم، وبالعموم فهو يعنى بمعرفة الذين قيل عنهم صحابة، من حيث الصحبة والرؤية وإدراك النبيّﷺ، إثبات ونفيا، وأيضًا: (الرواية) التي هي محور هذه الدراسة، من خلال لفظة وردت وتكررت في كتب الطبقات، وهي القول عن أحدهم: (لا يعرف له رواية).

ولأنّ نفي الرواية عن بعض الصحابة، يبرز جانبًا دقيقًا بحاجة لإلقاء الضوء عليه، والإفادة منها، وبيان مدى اهتمام كتب التراجم بالرواية، فقد أفصحت الدراسة عن أهمية نفي الرواية عن صاحب الترجمة، وأنّ ذلك النفي ليس عرضًا، بل يحوي قيمة علمية تستحق الدراسة، فضلا عن كونه خبرًا، مما يؤكد أهمية محور الدراسة القائم على تتبع الصحابة الذين قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" أو بأيّ ألفاظ لنفي الرواية.

وقد اعتنت الدراسة بكتاب الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر العسقلانيّ، وهو كتابٌ عظيم الشأن، ذلك أنّ صاحبَه نجم لامع في سماء الاجتهاد والإبداع والحفظ والنقد والتأليف، وأما في جانب معرفة الصحابة، فالحافظ ابن حجر له كتابان يعدَّان مرجعا لأهل الحديث ممن جاء بعده، هما: (تهذيب التهذيب) وتقريبه أيضا، وكتاب: (لسان الميزان).

وقد أفردت الكلام عن كتاب الإصابة في فصل التمهيد، وبينت القيمة العلمية للحافظ ابن حجر، مع أنها قيمة بالغنى عن التعريف، سوى أنّ متطلبات الدراسة تتطلب تبيين ذلك بقلم الباحث وجمعه.

وقد بذل الباحث جَهدًا واسعًا في تفحّص التراجم ودراستها، حسب مقتضى البحث العلميّ، فكان التتبع لصاحب الترجمة، في مظانّ الرواية، وفي كتب الطبقات، والرجوع إلى المواطن التي جاء ذكره فيها، وخصوصا التي يشير إليها الحافظ ابن حجر، وهي في غالبها: ابن منده في معرفة الصحابة، وكذا البغوي في معرفة الصحابة له، وأبو عمر (ابن عبد البرّ) في الإستيعاب.

واعتنت الدراسة بتخريج الأحاديث التي أثبت الحافظ ابن حجر الرواية فيها لمن قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" فيما يعد استدراكا بوجه من الوجوه، خصوصًا أنّ الدراسة حرصت

على تتبع سير أصحاب التراجم حتى في غير مظانّ البحث، لأنّ لبعض التراجم شحًّا في المصادر وانعدام في المراجع، فوقفت الدراسة على العديد من الإفادات العلمية في حقّ صاحب الترجمة.

كما تمّ ذكر التراجم من غير تكرار قدر الاستطاعة، لوضع عامة التراجم التي في كتاب الإصابة، مما قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية"، جملة وتفصيلا بين أيدي أهل العلم، للإفادة منها في دراستهم وأبحاثهم.

ولم تعتن الدراسة فيمن قيل عنهم: "لا يعرف له رواية" من غير كتاب الإصابة، وهنا يلزم التنويه بمثال على ذلك، وهو: وجود تراجم في كتاب: أسد الغابة، نفى الرواية ابن الأثير عنهم، ونقل ترجمتهم ابن حجر دون ذكر نفي الرواية.

ومن غير استقصاء تعرّض الباحثُ إلى الاختلافَ بين ما ينقله ابن حجر عمن سبقه كالإستيعاب، أو معرفة الصحابة لابن منده، وبين أصل تلك الكتب، وذلك لأمور، منها: أنّ الاختلاف -غالبا- طفيفٌ، كما أنّ كتاب ابن منده – مثلا - لم يقع بين أيدينا كلّه، وهنا تنويه آخر لمن يتفطن إليه.

واشتملت الدراسة على ذكر الصحابيات أيضًا، مع دراسة عامة عن هذا الجانب بإفادة علمية تجدها مطلع الفصل الثالث. كما أنّ القرائن، والدوافع والموانع والأسباب الظاهرة والخفية، وأسس نفي الرواية، وهو ما تناوله الفصل الرابع من هذه الدراسة.

كلّ ذلك.. فضلا عن الحديث عن علم الطبقات وأهمية كتاب الإصابة، وغير ذلك مما تجده في ثنايا دراسة وقفت على: (مائة وتسع وسبعين ترجمة) هي محلّ الدراسة، ينضاف إليها التراجم التي جاءت عرضا فيها.

وقد تقيدت الدراسة بالمنهج العلميّ من حيث الأصالة في البحث، والعناوين والترتيب، وحجم الدراسة والأمثلة الواردة في متنها التي جاءت جميعها من متعلقات العنوان الرئيس، واستقصاء التراجم المعنية، بعموم ألفاظ النفي الصريح وغير الصريح مما يعرف نفيًا للرواية.

وقد تمّ حذف ما ورد من ضبط الأسماء في كتاب الإصابة حين نقل الترجمة، مثلا: السُّلَفيُّ-: قال في الإصابة: (بضم المهملة وفتح اللام بعدها فاء). فيكتفى هنا بضبط الاسم بالشكل: (السُّلَفيّ) كما تمّ وضع رقم التسلسل لمجموع تارجم الدراسة عقب ذكر رقمه في الإصابة.

وجاءت هذه الدراسة استكمالا لنيل درجة الدكتوراة في الحديث الشريف، من قسم أصول الدين - كلية الشريعة، من الجامعة الأردنية، بعنوان: **(الصحابة الذين قيل عن أحدهم "لا يعرف له رواية" من خلال كتاب الإصابة للحافظ ابن حجر- دراسة نقدية-)**. آملا من الله تعالى، أن ييسر لهذه الدراسة، وأن تكون في خدمة السنّة النبوية المطهرة. وينتفع بها طلاب العلم، آمين.

وجاءت هذه الدراسة على النحو الآتي:

مشكلة الدراسة

تكمن مشـكلة الدراسـة في البحث عن الصـحابة الذين قيل عن أحدهم: "لا يُعرف له رواية"، وأنه لا يوجد دراسة مستقلة تفصيلية بحثت هذا الموضوع، من علم: معرفة الصحابة، مع أهميته على اعتبار أنّ الدراسة متفرعة عن علوم الحديث الشريف وتخدم السنّة، وذلك كأساس تقوم عليه الدراسة، وحلّ هذه الإشكالية، تتمثل في أمور، تتضمّن الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

1) ما الصـحبة وما مفهومها وما أثر الرواية في معرفة الصـحابة وأهمية كتاب الإصـابة في علم معرفة الصحابة؟.
2) ما الأسـباب الظاهرة والخفية في نفي الرواية عمّن قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" والألفاظ المستخدمة في النفي التي وقفت عليها الدراسة وحجم المرويات إن وجدت؟
3) ما اسـتدراكات ابن حجر على من سـبقه في نفي أو إثبات الرواية عمّن قيل عنهم "لا يعرف له رواية" وأثر ذلك في إثبات الصحبة أو نفيها؟.
4) ما أهمية دراسة صحابة تجمعهم سمات واحدة ممن قيل عن أحدهم:"لا يعرف له رواية"؟.
5) ما القيمة العلمية في تأصـيل قرائن دوافع وموانع الرِّوايةِ لدى صـحابة قيل عن أحدهم: "لا يُعرَفُ لَه رِوايةٍ)، مِن خـلالِ كتاب الإصابة؟.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة، من خلال الآتي:

1) الجدّة والأصـالة في هذه الدراسـة، حيث لا يُعرف دراسـة اسـتقرائية، جمعت شـتات هذا الموضوع لتراجم الصحابة ممن قيل عن أحدهم:"لا يعرف له رواية".
2) حصـر الأسـباب الظاهرة والخفية في نفي الرواية عن الصـحابة الذين قيل عن أحدهم:"لا يعرف له رواية". وحصر ألفاظ النفي ومعرفة أثر الرواية نفيا وإثباتا على صاحب الترجمة
3) تتبع اسـتدراكات وترجيحات ابن حجر وإبرازها فيمن قيل عنه من الصـحابة "لا يُعرف له رواية" ومناقشتها بين أقوال العلماء موافقا كان أم مخالفا لمن سبقه وإثبات الرواية إن وجدت.
4) الصحابة ممن تجمعهم سمات واحدة لتسهيل معرفتهم، كالصحابيات اللاتي قيل عن إحداهنّ: "لا يعرف لها رواية" وإبراز دور الصحابيات في الرواية.

5) لدراسة تأصيل قرائن دوافع وموانع الرواية لدى الصحابة الذين قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية"، بما يفتح آفاق لدراســـاتتقوم على كتب معرفة الصـــحابة، مما ينتج إطارا نوعيًّا لعلم الحديث وأهله، مما يخدم السنّة النبوية المطهرة.

أهداف الدراسة

يكمن هدف الدراسة الرئيس، حول دراسة الصحابة الذين قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية"، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1) إبراز القيمة العلمية في دراســة تراجم الصــحابة ممن قيل: عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" من خلال كتاب الإصابة ممن ثبت له رواية.
2) بيان حجم جمع مرويات الصحابة ممن قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" أو بأيّ من صيغ نفي الرواية في كتاب الإصابة ومدى ثبوت الرواية إن وجدت.
3) الوقوف على تعقبات ابن حجر في نفي الرواية عمّن قيل عنه له رواية، أو إثباتها عمّن قيل عنه "لا يعرف له رواية" ممن له رواية من خلال كتاب الإصابة بتعقب من سبقه.
4) الوقوف على حجم تراجم الصحابيات ممن قيل عن إحداهنّ:"لا يعرف لها رواية"، والصحابة الذين شهدوا فتح مصر وتمّ نفي الرواية عنهم، وأثر ابن يونس في جمع تلك التراجم.
5) إبراز قرائن دوافع وموانع الرواية، بدراســة نقدية لتراجم الصــحابة ممن قيل عن أحدهم:"لا يعرف له رواية". وتوضيح أهمية نفي أو إثبات الرواية من خلال تلك القرائن.

أسباب اختيار الموضوع:

1) خدمة علم معرفة الصحابةالمتفرّع من علوم الحديث الشريف، بدراسة الصحابة الذين قيل عن أحدهم: "لا يُعرف له رواية". وما إنْ كان له رواية أم لا يوجد له رواية من خلال كتاب الإصابة.
2) معرفة مدى صحة الحكم على صحابيّ بعدم وجود رواية له، من خلال البحث والتقصّي.
3) التأكيدعلى جهود أئمة الحديث الشريف، في تتبع التراجم بنفي الرواية عنهم أو إثباتها
4) خدمة علم "معرفة الصحابة" بإلقاء الضوء على ما يؤكد بأنّ منهج المحدثين في النقد الحديثي واهتماماتهم تصل إلى أدقّ تفصيلات نقد الرجال، فضلا عن السند والمتن.

الدراسات السابقة

لم يقف الباحث على دراسات سابقة تعنى بمن قيل عنهم من الصحابة: "لا يعرف له رواية"، وقد وقف على دراسات ذات العلاقة:

1) **أبو صعيليك، عبدربّه سلمان عبدربه، منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصحابة،** رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عام: 2005م. وهي دراسة تقف على قواعد وأسس في معرفة الصحابيّ. ودراسة المختلف فيهم من الصحابة ومعرفة ما إذا كان طرأ الوهم على الحكم بالصحبة لأحدهم والترجيح وقرائن معرفة الصحابة.

وأما دراستي: فستتناول جانبا من كون الصحابيّ ثبتت روايته مستعينا بوجود رواية له كأحد القرائن التي ناقشتها دراسةُ الدكتور عبدربه أبو صعيليك. كما أنها ستتناول مرويات الصحابة الذين ثبتت صحبتهم وقيل عن أحدهم لا يُعرف له رواية.

2) **أحمد، شكري يوسف حسّن، ابن حجر وكتابه الإصابة فى تمييز الصحابة دراسة تحليلية نقدية، جامعة الأزهر.**

وهي دراسة تناولت الصحابة الذي مات عنهم النبيّﷺ، أطفالا، والرجال الذين غلط فيهم السابقون لابن حجر وعدوهم في الصحابة، وفي القسمين من دراسة الدكتور شكري سيكون جزء من الإفادة في دراستي، لكنني سيكون اهتمامي منصبًّا في تتبع مرويات من قيل عنهم: ليس له رواية، وعرضًا ستكون مناقشة جوانب مما أورده شكري.

3) **ربوزي، سمير، المدرسة العليا، بوسعادة- الجزائر،** بحث بعنوان: **عناية الصحابةﷺ بسياق المقام ومنهجهم في نقله وتأمينه –صحيح البخاريّ أنموذجا-،** من إصدارات: مجلة المنهل، المجلد: (7)، العدد: (2) 2021م. ص: (57-86). وقد فنّد الدعاوى القائلة بعدم اهتمام الصحابةﷺ بالسياق أثناء نقل السنن، وأنهم ﷺ بذلك أضاعوا جمًّا كبيرًا منها بعدم اهتمامهم بقرائن الرواية، التي من خلالها يعرف كثير من السنن. وببحثه أورد دوافع الصحابة للرواية، وأكد عنايتهم في السياق النبويّ، داحضا بذلك إحدى المزاعم ضدهم ﷺ.

وأما هذه الدراسة: فتعنى بقرائن وجود الرواية، التي بها يحكم للصحابيّ رواية ممن قيل بنفي الرواية عنه، ودراسة سبب قولهم: "لا يعرف له رواية" مع موانع مؤكدة تمنع وجود الرواية عنه.

4) السّلَميّ، محمد بن صامل، تاريخ الصحابة أهميته ومنهج دراسته، بحث مقدم للمؤتمر العالميّ عن فضائل الصحابة وتضحياتهم في الكتاب والسنّة، والمقام في الجامعة الإسلامية، دار العلوم، حيد آباد، في شعبان: 1432هـ. **والسلميّ في دراسته:** تكلم عن سمات الصحابة، وتميزهم

عن غيرهم، وكيف أنهم في تضـــحياتهم وصـــلوا إلى هذه الرتبة المنيفة، وتناول من باب الدفاع عنهم، شواهد من الروايات التي مرادها تشويه صورة نقية للصحابة.

وأما هذه الدراسـة: فهي محصـورة بين الرواية وأثرها في إثبات الصـحبة، مع التعرض لسـمات الصـحابة، من باب الربط بين مقام الصـحبة وضـرورة تتبع سـيرتهم، وأنّ الرواية ذات أهمية في إثباتها ونفيها، وأنّ الصـحابة المعيين في دراسـتي، هم الذين قيل عن أحدهم: "لا يُعرف له رواية" من خلال كتاب الإصابة لابن حجر، فقط.

5) **كالو، محمد محمود، جهود الصـــحابة في التثبت من الحديث الشـــريف،** بحث مقدم لمؤتمر: الصـحابة والسـنة النبوية، المقام بالتعاون بين: جامعة العلوم الإسـلامية العالمية- الأردنّ، وجمعية الحديث الشريف- الأردنّ، عام: 2012م.

وقد تناول كالو، بواعث الصـحابة لحفظ الحديث الشـريف، ووسـائل ودوافع خدمة الصـحابة الكرام للحديث الشريف، وأنّ التثبت عندهم كان ذا اهتمام واسع.

أما هذه الدراســة: فســتكون محددة بمن قيل عن أحدهم : "لا يعرف له رواية"، التي تحكم بعدم وجود رواية للصـحابيّ صـاحب الترجمة، كما أنّ الدوافع التي جاءت في دراسـتي معنية بالرواية عند من قيل عن أحدهم: "لا يعرف له رواية" وبمعرفة وجود تلك الدوافع من عدمها، كما تناولت دراستي قرائن موانع الرواية، ولّ ذلك للتأكد من الحكم في إثبات الرواية ومرتبة الصحبة.

6) الإمام، أحمد علي، الصـحبة والصـحابة، دراسـة تأصـيلية في تحقيق عدالة الصـحابة وذكر فضائلهمﷺ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث- الإمارات العربية، العدد: (19).

وقد تناول عدد الصـحابة، وعدد الرواة منهم، والتفاضـل بينهم، وصـفاتهم في الكتب السـابقة وفي القرآن والسـنّة، وبيّن أنّ التأسـي بهم دليل نصـرة الأمة إلى آخر الزمان، ونقل عدالة الصـحابة في مجملهم، ونفي الفسق عنهم، وأسس التعامل مع الصحابةﷺ، وخدمة سيرتهم.

أما دراستي: فتتبعت تراجم صـحابة ضـمن محدِّدات الدّراسـة ممن قيل فيهم: "لا يعرف له رواية" من خلال كتاب الإصابة، فضلا عن خدمة سيرتهم في غير الرواية.

المباركفوري،أبوالحسن عبيدالله بن محمد (ت: 1414هـ)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة: 1984م.
مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ،
مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ= صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. بدون.
مغلطاي، ابن قليج بن عبدالله البكجري المصري الحكري الحنفي، علاء الدين (ت: 762هـ)، شرح سنن ابن ماجه، المحقق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار الباز - السعودية، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999م.
المقدسيّ، ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد (ت: 643هـ)، الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1420 هـ - 2000 م.
النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: 303هـ)، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
نعيم بن حماد، بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (ت: 228هـ)، كتاب الفتن. المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1412

ثانيا: المراجع

أبو زهو، محمد، الحديث والمحدِّثون، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة الثانية، 1378هـ
أبو صعيليك، عبدربّه سلمان عبدربه، منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصحابة، رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك، عام: 2005م.
أحمد، شكري يوسف حسُن، ابن حجر وكتابه الإصابة فى تمييز الصحابة دراسة تحليلية نقدية، جامعة الأزهر.
البراك، عبدالرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم، شرح العقيدة الطحاوية: (356/1)، دار التدمرية، الطبعة الثانية، 2008 م.

حماد، نافذ حسن، منهج الصحابة في التثبت من الراوي والمرويّ، بحث مقّدم إلى مؤتمر الصحابة والسّنة النبوية: تشرين الثاني: 2013م. الأردنّ.

ربوزي، سمير، المدرسة العليا، بوسعادة-الجزائر: عناية الصحابةﷺ بسياق المقام ومنهجهم في نقله وتأمينه – صحيح البخاريّ أنموذجا-، مجلة المنهل: (7)، العدد: (2): 2021م.

الصاحب، "محمد عيد" محمود، كتابة الحديث في عصر الصحابة رضي الله عنهم ودلالاتها الخاصة بالرواية، بحث محكّم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية- غزة: مج/28.

الصاعدي، عبدالرحمن بن عمري بن عبدالله، كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة": من أول الكتاب إلى نهاية حرف التاء: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (833-852 هـ): تحقيق وتعليق وتخريج الآثار وأعلام الصحابة الواردة فيها، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، السعودية.

الغامديّ، محمد بن سعيد، كتاب الإصابة، من أوله وحتى نهاية حرف الزاي، تخريج وتحقيق مرويات الصحابة الواردة فيه، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

مزيد، على عبد الباسط، منهاج المحدثين في القرن الأول الهجريّ وحتى عصرنا الحاضر، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: بدون.

الإمام، أحمد علي، الصحبة والصحابة، دراسة تأصيلية في تحقيق عدالة الصحابة وذكر فضائلهم رضي الله عنهم، من إصدار دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث- دولة الإمارات العربية، العدد: (19).

السّلَميّ، محمد بن صامل، تاريخ الصحابة أهميته ومنهج دراسته، بحث مقدم للمؤتمر العالميّ عن فضائل الصحابة وتضحياتهم في الكتاب والسنّة، والمقام في الجامعة الإسلامية، دار العلوم، حيد آباد، في شعبان: 1432هـ

مصطفى، إبراهيم وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط: (704/2)، الناشر: دار الدعوة. بدون.

هاشم، أحمد بن عمر، كتابة السنة النبوية في عهد النبيّﷺ والصحابةﷺ وأثرها في حفظ السنة النبوية.

The Companions Whom are Told About Each One of Them "A Narration is not Known for Him" with Reference to the Book Al-Isabah of Ibn Hajar - A Critical Study-

By:

Mohammad Abd Eljabar Mohammad Zaben

Supervisor:

Dr. Abed Rabo Salman Abu Suileek, Prof.

Abstract

The study is original in the "Science of Knowing the Companions", starting with its main axis in singling out the Companions about one of whom it was said, "He has no known narration".

The study began with defining the concept of: Companions and Companions linguistically and idiomatically, as well as a custom among the people of the classes, and showing the importance of the narration in proving and denying the companionship, and standing on Ibn Hajar Ali's corrections in the translations of those who preceded him.

The study also meant to highlight the reasons for denying the narration from some of them by saying: "He does not have a narration," and dividing it into apparent and hidden reasons, and making a study on each translation, to know its connections in terms of narration and rank, and making comparisons between the sayings in denying the narration and proving it, and tracking the implications of the narration and proving it if It was found, and to benefit from that translation, by referring to modern scientific aspects that may arise during the study of translation.

The study showed that some of the translations have specific features, so the female companions came from those who were said about one of them: "No narration is known of her," and those among whom it was said: They witnessed Badr, or the conquest of Egypt, or from the loyalists of the Prophet.

The course of the study came to reveal clues: (the motives and impediments to narration among the Companions, of whom it was said about one of them: "He does not know his narration"). As a context: Whoever died during the era of the Prophethood, or was born after it, is one of the impediments to narration. In the event that the motives of the novel exist, the search increases in order to verify the existence of the novel, due to the importance of proving companionship. It is worth noting the originality of this study in all its aspects, and that it benefited from authentic sources from the books of classes, and from the books of texts, and many books of explanations and the like, to stand on a useful study.